(وإلى مَنْ إنْ قلتُ فيه بِعَيْب ... لم أُحِطْ في مقالتي بالصواب) .

(لا يُساوي على التأمّل والتفتيش ... يوماً في الناس كفّ َ تراب) .

فقال عبد ا وكان أبي إذا انصرف من مجلس فيه داود هذا أخذه معه فيمشي قدامه فإن كان في الطريق طين أو بئر أو أذى لقي داود شره وحذره أبي فمات داود وانصرف أبي ذات ليلة وهو سكران فعثر بدكان وتلوث بطين ودخل في رجله عظم ولقي عنتا فقال يرثي داود .

رثاؤه لداود .

(أقول والأرضُ قد غَشّ َى وَجَلّ َلَها ... ثوبُ الدُّجَى فَهْو فوق الأرض ممدود) .

(وسَدّ َ كلّ َ فُروج الجوّ ِ مُنْطَبِقاً ... وكلّ ُ فَرْجٍ به في الجوّ ِ مسدود) .

(وفي الوَدَاع وفي الإبداء ِ لي عَنَتٌ ... دون المسير وبابُ الدار مسدود) .

(مَن لِي بداودَ في ذي الحال يُرْشِدني ... مَن لي بداود لَهْفي أين داودُ) .

(لَهْفي على رِجْله أَلاّ َ أَقدّ ِمَها ... قُدّ َامَ رجلي فَتَلْقَاها الجَلامِيدُ) .

(إذ لا أزال إذا أقبلتُ ينكُبُنِي ... حَرْفٌ وجُرْفٌ ودُكّ َانٌ وأُخدود) .

(فإن تكن شوكةٌ كانت تحُل به ... أو نكتةٌ في سواد الليل أو عُودُ)